

أسلمت . والعربية لغة القرآن : كتاب عقيدتها الواحدة ، ولواء وجودها .
المشترك .

أي عامل من العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية واللغوية والإقليمية
والعنصرية ...

يمكن أن يحجب هذا القرآن ، أو يزحزحه عن موضعه الذي يعرفه
الواقع التاريخي ، ونعرفه به ؟

* * *

ومن القرن الهجري الثاني ، بدأت الحضارة الإسلامية تأخذ دورها.
القيادي لتضيء للبشرية ظلمات عصورها الوسطى ، وتحدو مسراها إلى
فجر النهضة ، وعصر العلم الحديث .

حضارة عربية اللسان والقلم ،

إسلامية الجوهر والروح والفكر والمنهج .

شاركت فيها شعوب الأمة من أقصى المشرق الآسيوي إلى أقصى
المغرب الإفريقي .

وتألق ضياء مناراتها ، من نيسابور والري وأصفهان ، وخوارزم
وبخاري وسمرقند ، وبغداد والبصرة والكوفة ، وآستانة وبيروت ودمشق
وحلب والقدس ، ومكة والمدينة ،

إلى القاهرة والإسكندرية ودمياط ، وطرابلس والقيروان وتلمسان
وقسنطينة ووهران ، وفاس ومراكش وطنجة وسبته ، وطلطيلة وقرطبة
واشبيلية ومرسية ...